الأسئلة الاقتصادية والنظم الاقتصادية ومنحنى إمكانيات الإنتاج

مبادئ اقتصاد — إدارة الأعمال

الأسئلة الاقتصادية الأساسية

يواجه كل مجتمع، مهما كان نظامه، ثلاثة أسئلة أساسية نابعة من الندرة:

1. **ماذا ننتج وبأي كمية؟** أي تحديد السلع والخدمات التي ستُنتج والكميات المناسبة منها.
2. **كيف ننتج؟** أي اختيار طريقة الإنتاج والمزج بين عوامل الإنتاج، كالاعتماد على الآلات أكثر أو على العمال أكثر.
3. **لمن ننتج؟** أي كيفية توزيع الناتج بين أفراد المجتمع.

النظم الاقتصادية

تختلف المجتمعات في طريقة الإجابة عن هذه الأسئلة:

- **النظام الرأسمالي (اقتصاد السوق):** يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وحرية النشاط الاقتصادي، ويعتمد على **جهاز الثمن** وقوى الطلب والعرض للإجابة عن الأسئلة الثلاثة، ويكون دافع الربح هو المحرك الأساسي.
- **النظام الاشتراكي (الاقتصاد المخطط):** يقوم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، وتتولى الدولة عبر التخطيط المركزي تحديد ما يُنتج وكيف ولمن.
- **النظام المختلط:** يجمع بين آلية السوق وتدخل الدولة لتصحيح إخفاقات السوق وتقديم الخدمات العامة، وهو السائد في معظم دول العالم اليوم.

تكلفة الفرصة البديلة

تكلفة الفرصة البديلة لأي اختيار هي قيمة أفضل بديل تمت التضحية به. فإذا كان لدى طالب ساعتان، واختار أن يذاكر بدلاً من العمل بأجر 20 ديناراً، فتكلفة الفرصة البديلة للمذاكرة هي 20 ديناراً. وإذا استخدمت الدولة أرضاً لبناء مصنع، فتكلفة الفرصة البديلة هي الإنتاج الزراعي الذي كان يمكن أن تقدمه تلك الأرض.

منحنى إمكانيات الإنتاج

يوضح هذا المنحنى أقصى التوليفات الممكنة من سلعتين يمكن للاقتصاد إنتاجهما باستخدام كل موارده المتاحة وبالتقنية السائدة.

مثال رقمي

اقتصاد ينتج القمح (بآلاف الأطنان) والملابس (بآلاف القطع). البدائل الممكنة:

- البديل (أ): ملابس 0، قمح 100
- البديل (ب): ملابس 10، قمح 90
- البديل (ج): ملابس 20، قمح 75
- البديل (د): ملابس 30، قمح 55
- البديل (هـ): ملابس 40، قمح 30
- البديل (و): ملابس 50، قمح 0

حساب تكلفة الفرصة البديلة

- الانتقال من (أ) إلى (ب): زيادة الملابس 10 يكلف التضحية بـ 10 من القمح.
- من (ب) إلى (ج): 10 أخرى من الملابس تكلف 15 من القمح.
- من (ج) إلى (د): تكلف 20 من القمح.
- من (د) إلى (هـ): تكلف 25 من القمح.
- من (هـ) إلى (و): تكلف 30 من القمح.

نلاحظ أن تكلفة الفرصة البديلة **متزايدة**، لأن الموارد ليست متساوية الصلاحية لإنتاج السلعتين؛ فعند التوسع في إنتاج الملابس نضطر إلى نقل موارد أكثر ملاءمة للزراعة، فتزيد التضحية بالقمح. ولهذا يأخذ المنحنى شكلاً **مقعراً نحو نقطة الأصل**.

دلالات مواقع النقاط

- **النقاط على المنحنى:** تمثل الاستخدام الكامل والكفء للموارد.
- **النقطة داخل المنحنى:** مثل إنتاج 20 ملابس و50 قمحاً، تدل على وجود موارد عاطلة أو سوء استخدام، أي بطالة أو عدم كفاءة.
- **النقطة خارج المنحنى:** مثل 40 ملابس و60 قمحاً، لا يمكن تحقيقها بالموارد والتقنية الحالية.

انتقال المنحنى

ينتقل المنحنى إلى الخارج (نمو اقتصادي) عند زيادة الموارد، كاكتشاف موارد طبيعية جديدة أو زيادة عدد العمال المدربين، أو عند **التقدم التقني**. وينتقل إلى الداخل عند تدمير جزء من الموارد بسبب الحروب أو الكوارث.

الخلاصة

يلخص منحنى إمكانيات الإنتاج ثلاثة مفاهيم أساسية في الاقتصاد: الندرة (لا يمكن تجاوز المنحنى)، والاختيار (المفاضلة بين النقاط)، وتكلفة الفرصة البديلة (ما نضحي به عند الانتقال).